226643 - ما رُوي من أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى ليلة المعراج النساء اللائي لا يغطين رؤوسهن قد علقن من شعورهن : لا أصل له

السؤال

ما صحة حديث رؤية الرسول صلى الله عليه وسلم حين عرج به إلى السماء نساء معلقات من شعورهن وعندما سأل جبريل عليه السلام عنهن قال هؤلاء النساء اللواتى لا يغطين شعورهن من الأجانب؟

الإجابة المفصلة

شاع بين الناس حديث مكذوب عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : (يا علي، ليلة أسري بي إلى السماء رأيت نساء من أمتي في عذاب شديد، وأنكرت شأنهن لما رأيت من شدة عذابهن؛ رأيت امرأة معلقة بشعرها يغلي دماغ رأسها ...)
فذكره ، إلى أن قال : فقالت فاطمة : حبيبي وقرة عيني: أخبرني ما كان عملهن وسيرهن حتى وضع الله عليهن العذاب ؟
فقال صلى الله عليه وسلم: (يا ابنتي: أما المعلقة بشعرها فإنها كانت لا تغطي شعرها من الرجال ...)

وهذا حديث باطل لا أصل له ، قال علماء اللجنة : " ... هذه النشرة مكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلى من نسبت إليهم روايتها عنه، يستحق من اختلقها أو روجها الوعيد الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله: (من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار) متفق على صحته " انتهى من "فتاوى اللجنة الدائمة" (17/ 167) .

وروى البيهقي في "الشعب" (6326) من طريق سَعِيد بْن سِنَانٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَمِّهِ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ الْمقرانيُّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَمَّا عُرِجَ بِي مَرَرْتُ بِرِجَالٍ تُقَطَّعُ جُلُودُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: الَّذِينَ يَتَزَيَّنُونَ لِلزِّينَةِ. قَالَ: " ثُمَّ مَرَرْتُ بِجُبٍّ مُنْتِنِ الرِّيحِ، فَسَمِعْتُ فِيهِ أَصْوَاتًا شَدِيدَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ فَقَالَ: نِسَاءٌ كُنَّ يَتَزَيَّنَّ لِلزِّينَةِ، وَيَفْعَلْنَ مَا لَا يَحِلُّ لَهُنَّ) .

وهذا إسناد ضعيف جدا ، سعيد بن سنان هو أبو مهدي الحنفي ، متروك الحديث ،

قال ابن معين: ليس بثقة ، وقال الجوزجاني: أخاف أن تكون أحاديثه موضوعة لا تشبه أحاديث الناس ، وقال أحمد بن صالح المصري: منكر الحديث ، وقال دحيم: ليس بشيء ، وقال البخاري ومسلم: منكر الحديث ، وقال النسائي: متروك الحديث .

وقد ذكر الشيخ الألباني رحمه الله هذا الحديث في "ضعيف الترغيب" (1440) وقال : " ضعيف جدا " .

والله أعلم